النور وتسبح الملايكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه فاهبطني الله الي الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ولم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة الي الارحام الطاهرة حتي اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا علي سفاح قط وعن علي رضي الله عنه يصف النبي صلي الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الذميم وكان ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا بحمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشي تكفأ كانما يخط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله وكان كث اللحية مدور الوجه ادعج العينين ظاهر الوضاءة ابيض الوجه حسن الخلق والخلق وسيما قسيما ازج اقرن محفود المحسود لاعابسا ولا مفندا وجهه كالقمر ازهر اللون كان عرقه كاللؤلؤ **ومن انس عن** ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي حديث لعلي رضي الله عنه ايضا كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعد رجلا من

يكن

يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذا مسربة شثن الكفين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله وكان صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه بل يغضب اذا انتهكت حرمات الله وكان اكثر الناس تواضعا يقضي حاجة اهله ويخفض جناحه للضعفة ويجالس الفقراء ويواكل المساكين وكان اكثر دعايه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وما سيل شيا قط فقال لا وكان اشد حيا من العذراء في خدرها وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويمشي وحده بلا حارس بين اعدايه الليام ولم يكن بخيلا ولا كاذبا ولا جبانا ولا فاحشا ولا متفحشا ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه لا ياكل متكيا ولا على خوان ويا كل ما تيسر لا يختير بين مباحين وكان احب الثياب اليه القميص والبياض خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ولا اكل خبزا مرققا وكان يبيت الليالي طاويا وفراشه من ادم حشوه ليف وكان يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المرضى في اقصى المدينة وقضايله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)